وقل له سلم لنا ما في الخيول والعبيد ولم يروح هو وزوجته الى اي بلد اراد ولا يجي الينا وان نربيه وابجا الينا قتلناه واسترحنا منه
والله بالغ امره قال الراوي فوصل الفقيه ابو بكر الى الامام احمد وهو في زربة وهو جالس يامر في جهته الحراثون افعلوه هكذا
وهكذا ولم يكن عنده علم ولا خبر فاعطاه الفقيه ابو بكر غيثهم فقراها وعرف ما فيها فحينئذ قال الامام احمد للفقيه ارجع
اليهم وقل لهم ان كانوا ما يريدون الفساد يفعلوها الذي ارادوه اتركها لهم البلاد فحينئذ قام الامير حسين بن ابو بكر الجواتري
وقال لهم الامام احمد رحمه الله تعالى ما يكون هذا الكلام ان كانوا يريدون الحرب حتى يجمع العساكر من اهل بيتهم ومن قبايل الصـ
قبيلة جزع وقبيلة جير مقدم وقبايل الحراله وعسكرنا المتفرق وكيف ما ارادوا فعلنا ولا نسلم لهم البلاد قال الراوي فلما قال
الامير حسين للامام احمد هذا الكلام قال من حضر منهم الامير علي ومنهم اوزعي احمد ديب ومنهم الجراد زهربوى محمد ومنهم عبيد الناصر
ومنهم احمد جوتا ومنهم الجراد عابد ومنهم احمد وش ومنهم صالح الدين ومنهم صبر الدين ومنهم زهربوى عثمان ومنهم اوزعي محمود
ومنهم دين صاحبه ومنهم فرشحم سطوط ومنهم اوزعي عفور ابن دار علي ومنهم تبذ ريكن بن ادم ومنهم كرجاي ابوى حاكم زيلع
فانهم قالوا كلهم بالاجمع للامام احمد رحمه الله تعالى الذي ما قاله الامير حسين فحينئذ سار الامام رحمه الله تعالى من زربة
قاصدا نحوهم وساروا اربعة ايام ودخلوا بلد تسمى جناسر قريب من بلد السلطان ثم ساروا من جناسر ودخلوا بلدا اسمي ويلقم
وهي كبيرة ثلاث كل من نزل من ارض الحبشه من المسلمين من ارض التغري يحكي بها فخط الامام احمد فيها فكان اول ما وصل الامام
من الامير المطعين الجراد نصرين بابي جراد وكان ولاه الامام في بلدة تسمى جنب فلما سمع السلطان بوصول الامام احمد وجنوده
ارسل السلطان الاشراف والمشايخ والفقهاء واستجارهم عليهم في الصلح بينه وبين الامام فاصلحوا بينهم ولم يخالفهم الامام
فيما ارادوه ودخل الامام الى بلده هرر مجبورا منصورا قال الراوي ثم ان حرابوى مقدم الصومال المرحان قتل صبي السلطان
عمر دين وهو في بخي وعلم الامام ما فعل حرابوى فقال الامام السلطان عمر دين هذا الصومال قد غدروك وقتلوا صبيك ثم
تجهز الامام والسلطان معه وساروا فدخلوا بلد الصومال الى كداد وهرب حرابوى وجلسوا في بلد حرابوى فقال الامام للسلطان
ايش نفعل الان ان نرسل اليه انه يرد الخيل ويسلم الدية فان فعل فلا باس والا انا اروح له وانت ترجع الى بلدك وارسل الامام
الى عند حرابوى ان يرد الخيل ويسلم الديه على يدي الاشراف من ال باعلوي من اشراف الحسين ونفعنا الله بهم فوصلوا اليه الاشراف وهو
في بلد الهاويه فقام مرضيا وارسل الخيل والدية مع الاشراف ورجع الاشراف الى كداد واعطوا الخيل والدية الامام احمد والسلطان
فحينئذ قال الامام للسلطان ان هذا حرابوى قد سلم ما قلنا فقال السلطان والروسا نرجع الى بلدنا فقال الامام لكن نغزو
الى الارض بالي فقال السلطان قد تعب العسكر وما يكون نغزوا جميعا وما انت اذا اردت فرجع جميع الروسا والحرب
الى بالي وانا ارجع وتبقى الامام في كداد مع الحرب والسلطان رجع الى بلده هرر ثم قال الروسا والعساكر للامام كيف
نغزو ولا مسكنا زاد ولنا شهر ها هنا وقد فرغ زادنا فقال لهم الامام انا اخذ لكم من اهل البلاد والسادة الاشراف طعاما
يعينونا به على الجهاد فرضوا بذلك ثم طلب الامام الاشراف منهم الشريف علوي بن علي الشاطري والشريف محمد ابن عم
الشاطري والشريف علي بن عمر الحساني رحمه الله تعالى ونفعنا بهم فحضروا كلهم فقال لهم الامام اعينونا بالزاد للجهاد في سبيل الله
فقالوا مرحبا واعانوه بالطعام وكذلك اهل البلد وكذلك الجراد نصرين بابي جراد فانه كان في بلده هناك وكان
له منجس في زمان السلطان محمد والامير علي رحمهم الله تعالى واعطاهم طعام كثير ثم تزود المسلمون من كل دوده
نحو بالي ودخلوا الى بلد بلد المسلمين من ارض جلب تسمى ذلفاي سوق جلب فاضافهم اهل البلد وسيد الشريف هاشم بن
عم الشاطري والشريف شيخ بن عبد الله والشريف هاشم بن الدقاي وكان زاهدا عارفا عابدا وليا شهيرا رحمهم الله تعالى
واعاد علينا من بركاتهم وتقلبوا المسلمون وجلسوا المسلمون في ذلفاي اربعة ايام ثم ترتبوا وساروا نحو بالي ووصلوا
الى موضع يسمى الوين وهو كبير يدور على بلاد كثيرة ذكرناه في اول الكتاب ثم سار المسلمون وكان قد اجهدهم الجوع من قلة
الزاد

الزاد وكان فلة كل رجل منهم ملء كف من الطعام وساروا ستة ايام ووصلوا الى طرف بالي الى موضع يسمى ميراوسطو وقسم الامام الجيش
نصفين وامر اوزعي ابوى امره على نصف الجيش وسار من طريق حده الى فاقمه وقال له نجتمع نحن وانتم في موضع يسمى ادل
جلات فسار اوزعي ابوى من طريق عوس موس بالي وسار الامام غير بعيد من طريق الاخرى فاذا هم برجل من النصارى
من اهل بالي نازلين الى بلد المسلمين ليسلموا فاستخبرهم الامام من اي بلد انتم فقالوا نحن من اهل بالي نريد الى جلب لنكون
مسلمين وندخل في دينكم وكانت العادة من اول ان اهل بالي اذا نزلوا للوبات يدخلون ارض جلب ثم يجيئوا الى السلطان
فقال الامام احمد لهم اما سمعتم بنا فقالوا لا ولا احد اخبرنا بكم ولا مع اهل البلد خبر لكم فاستخبرهم عن البلد ومن فيها من البطارقة
فقالوا اما البلد فملكها ازماج دكجلجان صهر الملك وهو عند الملك وخلوا من تحته على البلد بطريق يسمى سكر وهو في البلد ومعه
الحرب فقال الامام في اي ارض هو فقالوا في زلة جالس في فاقمه تخلي هيمانوت قال الراوي وكان تخلي امانوت مسلما وكان
صبيا للجراد ابوى كان مع الامام احمد وكان شجاعا وبعد استعمله على الرعيه وظلم الناس واذاهم فاشتكوا الرعيه الى عند الامام
فعزله وخرج من بلاد المسلمين الى بلده ووصل الى ملك الحبشه فولاه على البلد فاقمه جراد وبعد قال لهم الامام هو في اسفلها
وعلاها من هذه البلده فقالوا اما اول كان في اعلاها ولكن نزل الى اسفلها قاقمه فقال لهم الامام تقدروا تدلونا عليه فقالوا
نعم سمعا وطاعة وقال لهم الامام اذا سرنا هذا الوقت متى نصل الى عنده فقالوا اذا سرنا الان نصل في الثلث الاخير
من الليل وقت السحور فلما سمع الامام مقالتهم ارسل الى عند اوزعي ابوى رسولا وقال له قف مكانك فاني معي شور اخر لانه
كان قد ارسله قبل ما سمع بهؤلاء الكفرة ليلقيهم فاسند الامام برجال من شجعانه منهم دلسجد فارس سيم وزهربوى
على فرشحم سطوت وجراد حمدوش وقطين ابو بكر وهو بت جراد وغيرهم وثلاثين فارس وعقد رايه وسلمها
الى قطين ابو بكر وضم له الفرسان واستدعى بالرجلين الذين يدلون على الكفرة وكتمهم حتى لا يهربون وقال لهم
الامام اوصلونا الى بلد تخلي امانوت فاذا وصلتموها اكرمناكم ونفعل لكم المليح فقالوا مرحبا وقال
للامير ابو بكر قطين اذا لم تخلي امانوت اسيروا امسكه الى عندنا ما نودك رجاله وما منكم الا من يلقى كذا ولا
من الكفرة فقالوا باجمعهم مرحبا ان شاء الله تعالى وبعد قراءة الفاتحة وودعهم الامام في ذلك الوقت وكان وقت العصر
وساروا من ساعتهم وارسل الامام اوزعي ابوى ان يمشي في طريقه الاولى وسار الامام في باقي الجيشه ووصل الى عفري
وقت السحور واهل عفري مسلمين عليهم الكفرة يجنب بها الامام وكان هناك جبل فطلعه المسلمون ونزلوا الارض
واسعة من ارض النصارى وكانوا ليلة ثانيه وهم سائرون حتى اصبح الصباح فركب المسلمون خيولهم حتى وصلوا
العلجلات من اضحاي وقت الظهر وطربوا خيامهم هناك قال الراوي واما اوزعي ابوى واصحابه دخلوا ارض
فاقمه من فوق ونهبوا واخربوا واما ابو بكر قطين فصار ليلة والدليلين مكتوفين قباله وقد وكل بهم رجال ليلا
يهربوا وساروا طول ليلتهم وقطعوا اودية وجبالا فلما كان وقت السحور وقف دليلان فقيل لهم ما وراكم
فقالوا نرى مكانه ونرى سراديه فحينئذ وقف الامير ابو بكر واصحابه واشتاوروا فيما بينهم فبعضهم يقول
نكبسهم الساعه ونهجم عليهم فقال الامير ابو بكر اما انا فقد وعدت الامام احضر البطريق تخلي امانوت واذا هجمنا عليه
في هذه الوقت اخاف يفلت في ايدينا ولكن نصبر حتى يصبح ونحمل عليه فقالوا له مرحبا انت اميرنا نفعل ما ترى
فجلسوا دون لواعي مكانهم وجلسوا وقرا الامير ابو بكر قطين سورة يس حتى يصبح الفجر وادعوا الله ان يمكنا من تخلي
امانوت فقرا يس وادعوا الله تخلي امانوت لم يكن له علم بهم وهو يشرب الخمر بالليل فخرج تخلي امانوت اخر الليل
من بيته لانه كان سامرا للخمر فنظر من الطريق الذي فيه الامام لانهم كانوا قد احرقوا البيوت الذي في
طريقهم فلما راى ذلك قال تخلي امانوت لعساكره الذي معه ما تقولون في هذه الوقت النار التي اراها فقالوا
ما تكون الا نار السارقين للعسل وحرقوا البيت بعض السرقة فقالوا تخلي امانوت اما انا اقول لا بد فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)